

مقال

صَحَواتُ

لِيْبِيَا بَيْنَ مِطْرَقَةِ الرِّدَّةِ وسَنْدَان العَمَالةِ

بِقَلم الأخت :

حَفِيدةُ عقْبَة

صَحَواتُ ليبْيِاَ بَيْنَ مِطْرَقَةِ الرِّدَّةِ وَسَنْدَانِ العَمَالَةِ

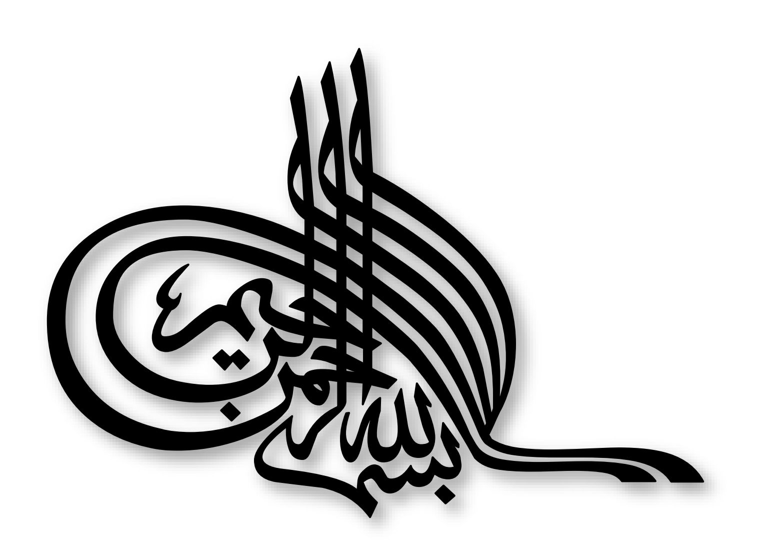
بِقَلَمِ الأُخْتِ:

حَفِيْدَةُ عُقْبَةَ

أنتاج:

مؤسسة أشْهَاد الإعلامية

١٤٣٧هـ | ٢٠١٦


بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيد الأولين والأخرين من بعث بالسيف رحمة للعالمين محمد بن عبد الله النبي الأمين.

أما بعد. أيا مرتدي ليبيا ومفحوصيها ألم تعتبروا من صحوات الشام والعراق وما يحدث لهم من تفجير وقتل وتدمير وتقطيع لأوصالهم على أيدي جنود الخلافة، برغم عدتهم وعتادهم وعددهم إلا أنها ما أغنت عنهم شيئاً وما منعت مصيرهم البئيس حصونهم، إذ أن أسد الخلافة ما تقدموا نحوهم إلا وأردوهم بما أعدوا رماداً. برغم قصف التحالف الصهيوعربي إلا أن معية الله هي الغالبة.

ألم تكفكم طائرات فرنسا وإيطاليا وجنودهم على الأرض حتى إستنجدتم بأمكم أمريكا تقصف مسلمين عزل وتدعي أنها مواقع للمجاهدين وذلك بمباركة منكم يا من تدعون أنكم الإخوان المسلمون، لا والله أنتم خونة مستسلمون لدينكم بائعون ولشرع الله مميعين، مطبلين للباطل، وللكفر معينون مرتدون عن دين الله وبأغلب النواقض آتون.

أيدتم الكفار لقتلهم المسلمين لا وبل أنكم أجزتم ذلك كما يدعي غريانيكم لم يكفه ذلك بل ويعلن صراحة أن حكومة النفاق التي يوالونها لا تملك مخالفة قرارات الأمم المتحدة ثم تلبسون عن الناس أن الرسول فعل ذلك، حاشا نبي الله من ذلك ولئن فرح فقد كان فرحه لضرب الكفار لما إستنجد بالروم على الفرس يعني كافر يعين مسلم على قتل كافر، لا مسلم يعين كافر على قتل مسلم فتدبروا !.

بل أن هذه عين الردة، وصراح الكفر فلا يقبل معها لا أعذار ولا تأويل فهي نواقض واضحة للإسلام، وسنبين القليل منها لمن غاب عليه ذلك:

مظاهرة المشركين وإعانتهم على المسلمين كفر أكبر مخرج عن الملة وذلك بإجماع أهل العلم عن عائشة ﵂ قالت إن رجلاً من المشركين لحق بالنبي ﷺ ليقاتل معه فقال له: «**إرجع فلن أستعين بمشرك**» وهذا وحده يكفي ولكن أنتم مع هذا أضفتم ناقضاً تبديلاً اشرع الله بشرع الشيطان، وزدتم عليه ناقض الإنتخابات والمجالس الديموكفرية، وأضفيتم عليهم الإستهزاء بدين الله وبفريضة الجهاد، بل وها أنتم تقتلون المسلمين بالوكالة عن أسيادكم.

ثم ما أن يرد المجاهدون عليكم إلا ونجدكم تنوحون ويتعالى نباحكم أنهم خوارج يقتلون أهل الإسلام ويتركون أهل الأوثان، أولم تعلموا أن "**كفر الردة أغلظ بالإجماع من الكفر الأصلي**" وقد قال في ذلك إبن تيمية رحمه الله: «**وإذا كانت الردة عن أصل الدين أعظم من الكفر بأصل الدين، فالردة عن شرائعه أعظم من خروج الخارج الأصلي عن شرائعه**«

وقال رحمه الله في حديثه عن الطوائف المرتدة: «**هؤلاء أعظم جرماً عند الله وعند رسوله والمؤمنين من الكافر الأصلي من وجوه كثيرة، فإن هؤلاء يجب قتلهم حتماً ما لم يرجعوا الى ما خرجوا عنه، لا يجوز أن يعقد لهم ذمة، ولا هدنة، ولا أمان، ولا يطلق أسيرهم، ولا يفادى بمال، ولا رجال، ولا تؤكل ذبائحهم، ولا تنكح نساؤهم، ولا يسترقون مع بقائهم على الردة بالإتفاق، ويقتل من قاتل منهم ومن لم يقاتل كالشيخ الهرم، والأعمى بإتفاق العلماء، وكذا نساؤهم عند الجمهور يعني قتلكم أولى من قتل أسيادكم**«.

ما لكم كيف تحكمون؟ أين عقولكم طبعاً وإن وجدت أصلاً، تدعون الإصلاح وأنتم في الفساد تغرقون﴿ **وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ**﴾ [سورة البقرة:١١]**،** بل وتريدون إغراق عامة المسلمين معكم وتوهمونهم بأنكم أصحاب الحق، تدعون أنكم كالبنيان المرصوص. والله خبتم وخاب مسعاكم هذا البنيان المرصوص الذي أمرنا الله به، ما يكون البنيان المرصوص بمعاونة الكفار والتجسس لهم.

صدق القائل:

العسكري بليد للأذى فطن	**كأن إبليس للطغيان رباه**
عن الحقيقة أعمى ليس يبصرها	**وللنصيحة يبقى فاغرا فاه**
كل الحقائق عنه صارت مغيبة	**الا حقيقة أن الحاكم الله**

أخذتم درنة عمالة وغدراً ودمرتم أجدابيا وصبراتة ثم ها أنتم تتوجهون نحو سرت ولمدة شهرين أو يزيد تقصفون الأخضر واليابس فما تقدمتم شبراً واحداً بل أن المجاهدين من وضع المدافع صاروا مهاجمين وذلك بفضل الله وها أنتم الأن تستنجدون بأمريكا بعد أوروبا، ونرد عليكم بقوله ﷻ: ﴿**لَن يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى ۖ وَإِن يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ**﴾ [سورة آل عمران:١١١]، ثم ماذا؟ ثم لا

ينصرون يعني مهما إعتقدتم أنكم نصرتم فلا أنتم نصرتم ولا ستنتصرون لأنه الباطل مهما علا نجمه وسطع إلا وكان سقوطه أقوى.

وكلها أيام معدودة إلا ونرى شرع الله يطبق في أرض الله: والله متم نوره ولو كره الكافرون، "فالأيام دول كما قال الله ﷻ : ﴿ **إن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ وَتِلْكَ الأيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللّهُ الَّذِينَ آمَنُواْ وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاء وَاللّهُ لاَ يُحِبُّ الظَّالِمِينَ**﴾ [سورة آل عمران:١٤٠]، رغم هذا فجند الخلافة يعفون عما سلف ويدعونكم للتوبة قبل القدرة عليكم والا فأبشروا بمصير كمصير صحوات العراق والشام ومن عاونهم.

أما أنتم يا أساد الخلافة فإصبروا إخواني وأثبتوا ولا يحزنكم ذهاب قرية أو مدينة فلستم تقاتلون لأجل حفنة تراب وحجر أو شجر بل تقاتلون لأجل دين رب البشر لأجل عقيدة جرت في عروقكم مجرى الدم وتنبض بها قلوبكم تقاتلون لأجل أسيرة أنتهك عرضها لأجل أمة أغتصب عقلها وذل أفرادها، تقاتلون لأجل لا إله الا الله صداحة في الأفق، فإصمدوا إخواننا وكونوا كالجسد الواحد كونوا جماعة لا فرادى وإعلموا ما هو إلا تمحيص يتلوه نصر مبين وعز وتمكين: ﴿**وَلِيُمَحِّصَ اللّهُ الَّذِينَ آمَنُواْ وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ**﴾ [سورة آل عمران:١٤١]، وتذكروا غزوة بدر ترتاح قلوبكم ﴿**وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُواْ اللّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ**﴾ [سورة آل عمران:١٢٣]، فالصبر الصبر والثبات الثبات ولترون عجائب نصر الله لكم، وأقول لكم أخيراً ما قال الشيخ أبو عمر البغدادي: «**أيها المجاهدون إياكم أن توقفوا نهراً أجريتموه بدمائكم، أو تهدموا صرحاً رفعتموه بشهاداتكم، إياكم أن تعدوا كل من خالفكم الرأي خصماً، ولا كل من وافقكم خِلاً، فقد يكون المخالف من أكثرهم لكم ودًا، فكونوا كالبحر لا تكدره الدِّلاء، واعفوا تكرما، فما زاد الله بعفو إلا عزًا**».

أما أنتم يا أهل ليبيا لا تكونوا عوناً لمن يقصفكم ويقتل أطفالكم، وإعلموا أن لا هدنة بيننا وبين الكفار وأن من عاون كافراً أو مرتداً فقد آل الى مآله أي كفر وإرتد. كونوا سنداً لمن هاجر تاركاً وراءه ملذات الحياة وطيباتها لأجل أن تنعموا بعيش في ظل شرع الله، وقد خبرتم المجاهدين في درنة وكيف كانت معاملتهم معكم وكيف كانت الحياة في ظل الخلافة أمن وأمان لا منكرات ولا مفسدات وكل ذي حق يأخذ حقه، وها أنتم تنادون بعودة جند الخلافة لها بعد أن إنحازوا منها وحكمها من لا يتقي الله فيكم من يدعون أنهم فجر ليبيا وأي فجر هذا الذي يفضل الحكم بما أمرت أمريكا وأذنابها على حكم الله، لا والله ما هو بفجر بل هو ظلام ليبيا الدامس، هو فُجَّر ليبيا وليس فجرها.

فيـا مسـلمي ليبيـا إلتفـوا حـول المجاهـدين وكونـوا لهـم كمـا كـانوا لكـم ولا تخسـروا ديـنكم ودنيـاكم بمسـاندة الكفـار والمرتـدين علـى أبنـائكم. ولا تحرمـوا أنفسـكم عـزاً يشـترى بملـئ الدنيا ذهباً. هلموا ولا تخافوا الصحوات أنصروهم ولا تخافوا في الله لومة لائم.

وقبل الختام أقول لكم وإن كان معكم العباد فمعنا رب العباد

وقولوا لباغي حربها لست تقـــــدر

كم أثخنت في عداها وأنت بالكاد تذكر

تنسف الكفر قهراً وتجعل الدم أنهــــر

وتبكي من قد غزاك وبالحق فينا تجهر

أقول قولي هذا والحمد لله رب العالمين

من أنتاج:

مؤسسة الإعلامية

﴿مؤسسة إعلامية مناصرة لدولة الإسلام﴾

كن داعياً للخير بنشر المقال


تم بحمد الله